

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و هكذا المعرفة موجودة في قلوب هؤلاء فإن هؤلاء الذين أنكروا محبته هم الذين قالوا معرفته لا تحصل إلا بالنظر فأنكروا ما في فطرتهم و قلوبهم من معرفته و محبته .  
ثم قد يكون ذلك الإنكار سببا إلى إمتناع معرفة ذلك في نفوسهم و قد يزول عن قلب أحدهم ما كان فيه من المعرفة و المحبة فإن الفطرة قد تفسد فقد تزول و قد تكون موجودة و لا ترى ( فإنها لا تعمى الأبصار و لكن تعمى القلوب التي في الصدور .  
و قد قال تعالى ( فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم و لكن أكثر الناس لا يعلمون منيبين إليه و اتقوه و أقيموا الصلاة و لا تكونوا من المشركين ) .  
و فى الصحيحين عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال ( كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه و ينصرانه و يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء )  
ثم يقول أبو هريرة إقرأوا إن شئتم ( فطرة الله التي فطر الناس عليها ) .  
و الفطرة تستلزم معرفة الله و محبته و تخصيصه بأنه أحب الأشياء